باب فضيلة الخل والتادم به فيه حديث
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
الادم او الادام الخل وفي رواية نعم الادم بلا شك وعن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا
ما عندنا الا خل فدعى به فجعل يأكل منه ويقول نعم الادم الخل
وذكره من طرق اخر بزيادة الشرح في الحديث فضيلة
الخل وانه يسمى ادما وانه ادم فاضل جيد قال اهل اللغة الادام
بكسر الهمزة ما يوتدم به يقال ادم الخبز يأدمه بكسر الدال وجمع
الادام آدم بضم الهمزة والدال كاهاب واهب وكتب وكتاب
والادم باسكان الدال مفرد كالادام وفيه استحباب الحديث
على الاكل ثانيا للاكلين واما معنى الحديث فقال الخطابي
والقاضي عياض معناه مدح الاقتصار في المأكل ومنع النفس
عن ملاذ الاطعمة تقديره ابتدموا بالخل وما في معناه مما يخف
مؤنته ولا يعز وجوده ولا تنافسوا في الشهوات فانها مفسدة
للدين مسقمة للبدن هذا كلام الخطابي ومن تابعه والصواب
الذي ينبغي ان يجزم به انه مدح للخل نفسه واما الاقتصار في
المطعم وترك الشهوات فمعلوم من قواعد اخر والله اعلم
واما قول جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله
عليه وسلم فهو كقول انس فما زلت احب الدبا وقد سبق بيانه
وهذا مما يؤيد ما قلناه في معنى الحديث انه مدح للخل نفسه
وقد كررنا مرات ان تأويل الراوي اذا لم يخالف الظاهر يتعين
المصير اليه والعمل به عند جماهير العلماء من الفقهاء والاصوليين
وهذا كذلك بل هنا هو الظاهر فيتعين اعتماده والله اعلم قوله
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فاخرج اليه فلقا من خبز
هكذا هو في الاصول فاخرج اليه فلقا وهو صحيح ومعناه اخرج

الخادم

الخادم ونحوه فلقا وهي الكسر قوله فاخذ بيدي فيه جواز
اخذ الانسان يد صاحبه في تماشيهما قوله فدخلت الحجاب
عليها معناه دخلت الحجاب الى الموضع الذي فيه المرأة وليس فيه
انه رأى بشرتها قوله فاتى بثلاث قرص فوضعهن على نبجة
هكذا هو في اكثر الاصول بنى بنون مفتوحة ثم با موحدة مكسورة
ثم يا مثناة تحت مشددة وفسروه بما يدة من خوص ونقل
القاضي عياض عن كثير من الرواة او الاكثرين انه بتي بتا موحدة
ثم تا مثناة فوق مكسورة مشددة ثم يا مثناة من تحت مشددة
قالت كنا من وبر او صوف فلعله منديل وضع عليه هذا الطعام
قال ورواه بعضهم بضم الباء وبعدها نون مكسورة مشددة
قالت القاضي الكناني هذا هو الصواب وهو طبق من خوص
قوله في الاسناد يحيى بن صالح الوحاظي هو بضم الواو وتخفيف
الحاء المهملة وبالظاء المعجمة منسوب الى وحاظة قبيلة من حمير
هكذا ضبطه الجمهور وكذا نقله القاضي عياض عن شيوخهم
قال وقال ابو الوليد الباجي هو بفتح الواو قوله ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتى بثلاث قرص فجعل قدامه قرصا وقدامي
قرصا وكسر الثالث فوضع بين يديه نصفه ونصفه بين يدي
فيه استحباب مواساة الحاضر من على الطعام وانه يستحب جعل
الخبز ونحوه بين ايديهم بالسوية وانه لا باس بوضع الارغفة
قال القرامي صحاحا غير مكسورة والله اعلم

باب اباحة اكل الثوم وانه ينبغي لمن اراد خطاب الكبار تركه وكذا
ما في معناه قوله في الثوم فسألته احرام هو قال لا ولكني
اكرهه من اجل ريحه هذا تصريح باباحة الثوم وهو مجمع عليه
لكن يكره لمن اراد حضور المسجد او حضور جمع في غير المسجد
او مخاطبة الكبار ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة وقد

Copyright © King Saud University